@ 302 @ أسود ويوم مظلم ويوم ذو كواكب ونحو هذا يريدون به الشدة قال قتادة المعنى من كرب البر والبحر وقاله الزجاج و ! 2 2 ! في موضع الحال و ! 2 2 ! نصب على المصدر والعامل فيه ! 2 2 ! والتضرع صفة بادية على الإنسان ! 2 2 ! معناه الاختفاء والسر فكأن نسق القول تدعونه جهرا وسرا هذه العبارة بمعان زائدة وقرأ الجميع غير عاصم وخفية بضم الخاء وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وخفية بكسر الخاء وقرأ الأعمش وخيفة من الخوف وقرأ الحجازيون وأهل الشام أنجيتنا وقرأ الكوفيون أنجانا على ذكر الغائب وأمال حمزة والكسائي الجيم و ! 2 2 ! أي على الحقيقة والشكر على الحقيقة يتضمن الإيمان وحكى الطبري في قوله ! 2 2 ! أنه ضلال الطرق في الظلمات ونحوه المهدوي أنه ظلام الليل والغيم والبحر .

قال القاضي أبو محمد وهذا التخصيص كله لا وجه له وإنما هو لفظ عام لأنواع الشدائد في المعنى وخص لفظ الظلمات بالذكر لما تقرر في النفوس من هول الظلمة وقوله تعالى ! 2! 2 الآية سبق في المجادلة إلى الجواب إذ لا محيد عنه ! 2 2 ! لفظ عام أيضا ليتضح العموم الذي في الظلمات ويصح أن يتأول من قوله ! 2 2 ! تخصيص الظلمات قبل ونص عليها لهولها وعطف في هذا الموضع ب ^ ثم ^ للمهلة التي تبين قبح فعلهم أي ثم بعد معرفتكم بهذا كله وتحققكم به أنتم تشركون .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 65 66 67 $ .

هذا إخبار يتضمن الوعيد والأظهر من نسق الآيات أن هذا الخطاب للكفار الذين تقدم ذكرهم وهو مذهب الطبري وقال أبي بن كعب وأبو العالية وجماعة معهما هي للمؤمنين وهم المراد قال أبي بن كعب هي أربع خلال وكلهن عذاب وكلهن واقع قبل يوم القيامة فمضت اثنتان بعد رسول ا صلى ا عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ثم لبسوا شيعا وأذيق بعضهم بأس بعض واثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم وقال الحسن بن أبي الحسن بعضها للكفار وبعضها للمؤمنين بعث العذاب من فوق وتحت للكفار وسائرها للمؤمنين وهذا الاختلاف إنما هو بحسب ما يظهر من أن الآية تتناول معانيها المشركين والمؤمنين وروي من حديث جابر وخالد الخزاعي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما نزلت ! 2 2 ! قال أعوذ بوجهك فلما نزلت ! 2 2 ! قال أعوذ بوجهك فلما نزلت ! 2 2 ! قال هذه أهون أو هذه أيسر فاحتج بهذا من قال إنها نزلت في المؤمنين وقال الطبري وغير ممتنع أن يكون النبي صلى ا عليه وسلم تعوذ لأمته من هذه الأشياء التي توعد بها الكفار وهون الثالثة لأنها بالمعنى هي التي دعا بها فمنع حسب حديث